سائلا عن صفاته قومه ... عنه بعلم يوافق الاخبارا
قائلا ان هذه صفة الرسل ... مقرا ببعثه اقرارا
مخبرا انه سيظهر الله على ... ملكه غدا اظهارا
معلما انه لو استطاع ترك ... الملك طوعا اتى اليه اختيارا
ولكم بشرت به فى الربا ... الرهبان جهرا وشافهوا السفارا
وبحبرا راى الغمامة والظل ... عليه يكد وحيث استدارا
فاتاه وضمه ودعا القوم ... وابدى لعمه الاسرارا
وكذا سيف بزن ذى يزن ... قبل دعا جده واخفى السرارا
وحكى وصفه كما قد رآه ... ثم اوصى بكتمه استظهارا
وتقاضى اخباره ان يدحول ... فاودى وحوله ما دارا
معجزات كالشمس لاحت فما ... استطاع لها منكرا هدى لكارا
حال بينى وبين اوصافه ... العجز فيها اطلت كان اختصارا
ليس مثلى من خيل حلبة ذاك ... المدح فيها تلك اناى مغارا
غير انى شجعت نفسى على الجرى ... لعلى اشق ذاك الغبارا
ولعلى امحو بمدح رسول الله ... من منطقى ذنوبا كبارا
انا ارجو نور الشفاعة يهدينى ... اليه ان زاغ طرف وحارا
ولعل امواجه فيدعو الله ... لى او يجد لى استغفارا
فعليه صلوة من انزل الذكر ... عليه ماحث ليل نهارا
وعليه السلام ما قطع الركب ... اليه الامال والاسحارا

وقال عفا الله عنه فى ذم من يتعرض الى بعض الصحابة رضى الله عنهم

يا مظهرا حب الرسول وجهله ... يغريه من سفه ببغض صحابه
رمت الهدى فضللت فيه لانه ... ما جيت حب محمد من بابه
احببه وتعيب قوما امنوا ... بشاهداه حال كشف حجابه
كذبتك نفسك ليس فضل كامل ... فى دينه الاوهم اولى به
اتذم اول مؤمن ومصدق ... من قومه بالاهه وكتابه
مهلا فما بدر الوجود وقد سما ... فى الافق منتفضا بنيح كلابه
اليكون اول مؤمن سمع الهدى ... فاجابه مستوجبا لعقابه
اما يردك عن ضلالك والهوى ... عقل فان الدين ما يعنى به
اثنى الاله عليهم فى قوله ... والسابقون فلم تضح لخطابه
تبا لمن سمع الثناء عليهم ... من ربهم ورماهم بسبابه
نصروا النبى ووازروه وقاطعوا ... فيه العدى وتمسكوا باجنابه
لبوه طوعا اذ دعاهم للهدى ... وهم لدى ظفر العدو ونابه
فغدوا وهم من هاجروا وطانه ... اوصابرا وموثق لعذابه
لذت لهم فى الله اوصاه الذى ... ووخيم مربعه ومطعم صابه
حتى اذا لهم وصبت بنصره ... منهم على الكفار سوط عذابه
ورساعمود الدين تحت رماحهم ... واستحكمت بهم قوى اسبابه
وانت هدى الفتح طلوع سيوفهم ... وبدا الهدى فى عنفوان شبابه

Copyright © King Saud University